



كلية التربية النوعية

بحوث في العلوم و الفنون النوعية

بحوث في العلوم و الفنون النوعية

العدد الثاني عشر/ المجلد الثالث والعشرون

ديسمبر 2024



جماليات الخط العربي كمدخل تجريبي لتدريس

التصوير في التربية الفنية

إعداد

أ.م.د / عبير عبد الله الكندري

أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية

كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

دولة الكويت

أ.م.د / بثينة عبدالله الملا

استاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي دولة

الكويت

المستخلص: الخط العربي فناً تشكيلياً تتمتع بحروف الخط العربي بالقدرة على الصعود والنزول والانسياب والمرونة في تغيير أشكالها لذا بعد الخط فناً تشكيلياً، وتلك الصفات تجعله سهل التعبير عن حركته وكتلته فينتج حركة ذاتية تجعل الخط خفيف الكتلة وذو رونق مستقل يجعله يحقق احساساً بصرياً ونفسياً وإيقاعاً جميلاً ، الحروف العربية جزء مهم من التراث الحى للأمة العربية انتشرت بانتشار الإسلام وبرزت أصالتها بقابليتها للتطور والإبداع فكل جيل يحمل ما ابتدعه الاسلاف من فنون ليضيف ويكمل وينتج مخرجات حروفية فنية بمواد وتقنيات وأساليب عصرية، وترى الباحثة أن المناهج الدراسية لا تعتمد على توظيف جماليات الخط العربي وما يتمتع به من قيم تشكيلية وجمالية الامر الذي يستدعى ان قامت الباحثة بتجربة طلابية قائمة على جماليات الخط العربي لتدريس مقرر التصوير في التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: الخط العربي - التربية الفنية

The Aesthetics of Arabic Calligraphy as an Experimental Approach to Teach Painting in Art Education

Abstract :

Arabic letters are an integral part of the Arab world's living heritage. With the spread of Islam, Arabic calligraphy gained prominence, showing its authentic character through adaptability and creativity. Each generation builds upon the artistic contributions of its predecessors, enhancing and creating new calligraphic works with contemporary materials, tech

The researcher observes that educational curricula do not fully utilize the aesthetic and artistic values of Arabic calligraphy. To address this, she conducted a student-based experiment using the aesthetics of Arabic calligraphy as a foundation for teaching the Painting co

Keywords: Arabic calligraphy, art education.

مقدمة

إن الخط عند الفنان العربي ذو دلالات رمزية جاهزة ، يقودنا إلى الرؤية العميقة، وإلى البحث الجمالي ذى التأثير المباشر لإحداث تنوع شكلي للحروف واللون عنده فى حد ذاته وبشكل جوهري جدا مع محاولاته لتعبئة الفكر وأويلات لدى المتلقى، وللحروف معان مرتبطة بالكون والمعنى بوجوده متكاملة مع الخصائص الجمالية. وتتمتع حروف الخط العربي وفقا لقواعد الخط العربي - بمواصفات قياسية وابعاد محددة يبنى عليها لما تتميز فى الوقت نفسه بالمرونه ، الناشئة عن مطاوعته للتشكيل المتنوع كحرف مستقل او كعنصر فى تكوين الكلمات فضلا على انه يمكن زخرفته على وجوه متعددة(شيشتر -1987-ص2).

ولهذا فالخط العربي له طبيعة خاصة تميزه، فقد ساعدت الفنان المسلم على تطويع الحرف حسب إرادته بطرق عديدة، وهذه الطبيعة جعلته أكثر ملاءمة للشكل فى جميع الظروف الفنية، وقد أثمر عن استخدامه عبر العصور الإسلامية المختلفة

العديد من الأعمال الفنية التي تتميز بالعديد من القيم الجمالية بجانب الجودة التقنية، ولذلك يمكن القول بأن الكتابة العربية تتمثل فيها صفة الحركة وصفة الإيقاع بالإضافة إلي ما تحمله من أشكال تجريدية في حد ذاتها. إذا صرفنا النظر عن معانيها أو مدلولاتها اللغوية.

وتعد صياغة الخط العربي في الأعمال الفنية حيث وظفت انواعا عديدة من الخطوط العربية من خلال صيغة تكاملية عن طريق المزج و الدمج بينها وعلاقة ذلك بالتقنيات المستخدمة وخامات التنفيذ وعلاقة تلك الصياغات بالاسطح التي صيغت عليها سواء كانت مسطحة او مجسمة والمجموعات اللونية التي تم توظيفها فى اللوحة التصويرية، هذا إلى جانب ما لاحظته الباحثة من انتقال المناهج الدراسية لموضوعات حروف الخط العربى التي يظهر فيها اشكال مختلفة للخط العربى قد تكون مترابطة على بعضها البعض لتكون شكلاً جمالياً مبنى على اسس تشكيلية او يكون على عدة اشكال (إنسان أو حيوان او ما شابه ذلك) بحيث تقرا هذه التراكيب على الاغلب من الاسفل إلى الاعلى او بشكل عشوائى.

ومن هنا وفى ضوء ذلك تحاول الباحثة ايجاد مدخل جديد لمجال التصوير من حيث الشكل المعاصر والفكر المستحدث من خلال الوقوف على جماليات الخط العربى واثره على العمل الفنى التصويرى، وخاصة أن فن الخط العربى يحتوى على سمات متعددة تحمل اساليب ومتغيرات تشكيلية يمكن ان تتماشى مع روح العصر وانطلاقا من هذا تفترض الباحثة ان القيم الجمالية التي يحتويها الخط العربى قديكون لها تأثير ايجابياً على العمل الفنى التصويرى من حيث تطوير البنية التشكيلية بما يثمر عن حلول تشكيلية وابعاد جمالية متبكرة تساعد طالبات التربية الفنية على ايجاد معطيات ومضامين جديدة تساعد على التنوع والثراء والتعبير الفنى بطلاقه.

مشكلة البحث :

كيف يمكن الاستفادة من جماليات الخط العربى كمدخل تجريبي لتدريس

التصوير فى التربية الفنية؟

اهداف البحث:

- 1- تحليل الصياغات التشكيلية للخط العربي فى عينة من أعمال الفنانين والمصورين العرب
- 2- دراسة العلاقة بين الخط العربي والفنان المسلم
- 3- تحليل الانماط والانظمة للخط العربى عبر الفنون والحضارات.
- 4- اجراء تجريبه طلابية لتوظيف الخط العربي في اللوحة التصويرية.
- 5- التوصل إلى مدخل تدريسى للتصوير قائم على جماليات الخط العربي.

اهمية البحث :

- 1- تعميق الاحساس والرؤية الفنية لدى الطالبات لايجاد مداخل من التراث العربي للتعبير الفنى في مجال التصوير .
- 2- التبصير بقيمة التراث الاسلامى من خلال تذوق العلاقات التشكيلية بين الخط العربي والعناصر الزخرفية المرتبطة به.
- 3- القاء الضوء على العلاقة بين جماليات الخط العربي والفنان العربي عبر العصور

حدود البحث :

- 1- يتناول البحث تحليل لبعض مختارات عند عينة من اعمال المصورين والفنانين العرب.
- 2- يقتصر البحث على دراسة جماليات الخط العربى كمدخل لتدريس التصوير لطالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدوله الكويت.
- 3- يقتصر الجانب العملي بإجراء تجربة طلابية على عنيه من طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهجين الوصفى التحليلي والتجريبى فى تناول وتصنيف الخط العربى وجمالياته من خلال ما يلي:

الاطار النظرى :

- 1- الخط العربي، نشأته، تاريخه، جمالياته.
- 2- جماليات الخط العربى عند عينة من أعمال المصورين والفنانين العرب.

الإطار العملي :

يقتصر الجانب العملي على اجراء تجربة طلابية على طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت قائم على جماليات الخط العربي كمدخل لتدريس التصوير .

مصطلحات البحث:

الخط العربي Arabic Calligraphy

عرف صبح الأعشي القلقشندي " الخط العربي كما يأتي:

الخط ما تعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ

أما ياقوت المستعصي فقد عرفه حيث قال: إن الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية أن جودت قلمك جودت خطك، وإن أهملت خطك أهملت قلمك . الخط العربي هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية. (العباسي، بدون سنة، ص 10)

التربية الفنية :

هي تلك العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم ورغباته الذاتية لتعزيز قدراته الذهنية والابداعية وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه، مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره وما يخالج صدره من مشاعر (نصار، 2021، ص 7)

اولا : الإطار النظري

1- الخط العربي ، نشأته، تاريخه، جمالياته

لعب الخط العربي دوراً بارزاً في كثير من الفنون علي مر التاريخ ، ويعتبر واحدا من العناصر الفنية التي تقوم عليها تلك الفنون المتعلقة بالفنون الصناعية ، والفنون التشكيلية، ومنها ما يتعلق بنفس العمارة أن الخط العربي له مكانة في نفوس العرب عامة والمسلمين خاصة ، فهو علاوة علي ما به من قيم جمالية متصلة بالعاطفة الدينية فقد تدوقه المسلمون بمتعة روحية ، ولذلك ظهرت تشكيلات الخط العربي بالغة الجمال (الباشا، 1968، ص 24)

ولقد عني المسلمون منذ مهبط الإسلام بالخط العربي ، تعليمه وتدريبه ، تجويده وتحسينه ، حيث ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتدوين القرآن الكريم ونسخ المصاحف الشريفة ، وكتابة الآيات القرآنية التي إعتبرها المسلم من أعظم الوسائل للتقرب إلي الله ، فلقد كان من الطبيعي أن تأخذ الآيات القرآنية مكانها في المساجد لتحل محل الصور الدينية في الكنائس ولعل هذا الدافع يعتبر من العوامل الرئيسية التي جعلت للخط العربي مكان الصدارة في الفنون الإسلامية ووصل إلي مرتبة عالية لم يحظ بها من قبل الحط الزخرفي في أي لغة أخرى من اللغات أو أي فن آخر من الفنون. (يونس، 1983، ص 64)

تمحورت عدة آراء حول نشأة وأصل الكتابة العربية حيث أشارت إلى أن نشأة الخط العربي لم تكن أصيلة في الحجاز، وإنما دخلها من اليمن أو العراق، أو أرض مدين وأطراف الشام.

وهناك من ذهب إلى أن الكتابة العربية مشتقة من خط المسند الذي انتقل مباشرة من أهل حمير من اليمن، أو وصل الحجاز عن طريق أهل الحيرة أو المناذرة بحكم إتصال أهل الحجاز بغيرهم من الأمم عن طريق التجارة أو اتصال القبائل بهم يقصد الحج. (شيشتر، 1987، ص 13)

وتتجه بعض الروايات إلى أن الكوفة قد نزلت فيها قبائل يمانية في جانبها الشرقي وكانوا يعرفون الكتابة بالخط المسند، ثم تطور خطهم وسمي بالخط الكوفي (الجبوري، 1975، ص 23)

ويقول ابن خلدون بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة ولقنتها الحيرة من التبايعة وحمير من اليمن (ابن خلدون، 1984، ص 418)

وتضمن الخط الذي انتمى إلى العرب الشماليين من الأنباط ومن حوض الفرات الأوسط من الحيرة والأنبار على نوعين نوع شديد الجفاف مولد من خطوط العبرانيين والتدمريين، وكلها اقتطاع من الأمم الأرامية المربعة، ونوع آخر لين يميل إلى الاستدارة (جمعه، 1981، ص 16)

وبذلك انتقل الخط إلى العرب الحجازيين على نوعين هما التقويم والبسط. ومن ثم فإنه من الصعب تحديد الأصول والفترة التي نشأت فيها الكتابة العربية، وذلك بسبب إختلاف الروايات التي يمكن الإستناد إليها، وقلة الآثار التي عليها في

تحديد أصول الكتابات العربية.

صور الخط العربي

كان للخط العربي في أول أمره صورتان.

الصورة الأولى: تتميز حروفه ونيئته العامة بالليونة والاستدارة، وسمى هذا النوع بالخط النسخي أو الحجازي ، وقد عني الخطاط بتجويده وتطويره حتى استطاع أن يكتبه بأساليب متعددة تمثلت في عدة أنواع ومنها الخط النسخي، الخط النسخي الحديث الخط الثلث ، خط الإجازة، خط الرقعة ، الخط الديواني ، خط جلي الديواني، الخط الفارسي، الخط المغربي.

الصورة الثانية : تتميز حروف الخط بالتربيع وعرف فيما بعد بالخط الكوفي الذي جمع بين الخطوط المستقيمة والليننة وقد وظف في تسجيل أختار الملوك وتدوين القرآن ومن أمثلة الخط الكوفي القديم في مصر الذي لم يدخل عليه التحسين (صالح -1983- ص 16)

والخط العربي يحمل العديد من القيم منها التشكيلية ، والروحية، والجمالية ، ولذا اصبح مجالاً يهتم به الكثير من الفنانين ولقد تعددت أنواع الخط العربي وتتنوع حتى وصلت إلى ما وصلت عليه اليوم وهي (الخط الكوفي، خط النسخ، خط الثلث، خط الإجازة (التوقيع)، خط الرقعة، خط الديواني، الخط المغربي الخط الحديث (الحر)، الخط الفارسي (التعليق)، خط الطغراء). (قنديل، 2010، ص 11)

لقد أدرك الفنانون المسلمون أن الخط العربي يتصف بالخصائص التي تجعل منه عنصراً زخرفياً طبعاً، يحقق الأهداف الفنية، وكثيراً ما استعمل الخط استعمالاً زخرفياً بحثاً دون الاهتمام بالمضمون المكتوب.

والخط العربي على نوعين: الخط الكوفي، ويُنسب إلى مدينة الكوفة وهو خط جاف يمتاز برواياه القائمة، والخط النسخي، وهو خط لين مستدير الحروف وكان مستعمل منذ البداية إلى جانب الخط الكوفي الذي بدأ على مظهر بسيط إما محفوراً حفرًا عميقاً أو ضئيلاً، وإما حفرًا نائناً ضخماً الحروف قصيرها، ثم تطور نحو الرشاقة، فطالت سفوف حروفه العمودية وازدادت حنايا غيرها، وبخاصة في أواخر

الكلمات بالزخارف النباتية المتفرعة المتشابكة، على أشكال معها في مظهرها الجمالي في الطول والسّمك، بدأ النحاتون المسلمون في إضافة ابتكارية جديدة، فقد أخرجوا الفروع النباتية من جسم الحروف، وكأنما تخرج من أناء مشعبة إلى شبكة من الخطوط والانحناءات، ثم أضاف الفنانون إضافة جديدة عندما رتبوا موضوعاتهم الخطبة على مستويين، فظهرت الحروف الضخمة القوية محفورة حفرًا على أرضية رقيقة من أدوات الأزهار والفروع المتشابكة، وسمي هذا الخط الكوفي المزهر .

تعريف الخط العربي

الكتابة أو الخط، هو كل ما يخط بها، وكلاهما يدل على معنى واحد هو رسم الحروف، أما الكتابة عند الأدباء فهي صناعة الإنشاء، ولا فرق في الوقت الحاضر بين الخط أو صناعة الأنشاء فكلاهما يُدعى كتابة (مجمع اللغة العربية، 1991، ص 203)

الخط العربي هو الفن الجميل للكتابة العربية التي ساعدت يقيمتها لما بها من مرونة وطواعية وقابلية للمد والبسط والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتراكب على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل يتميز بقدرته على مسايرة التطورات والخامات (الدمرداش، 2006، ص 23)

وتطرق محمد طاهر الكردي إلى الخط العربي بأنه ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة، حيث يشمل جميع أنواع الخطوط العربية والأجنبية (زريق، 1993، ص 12)

وقد عرفته سامية عبد الحميد الخط هو كتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة بصورة حسنة وفق القواعد التي طرحها كبار من عرفوا بهذا الفن الجميل (الصدقي، 2002، ص 15)

وتذكر مرفت شرباش بأن الخط في طبيعته الجوهرية هو فن مرئي مثلما هو فن منطوق، والفن هنا يعني الأحاسيس الشخصية التي ينقلها المرء من خلال حركة اليد أو الآلة التي يكتب بها أو الوسيط المستخدم في الكتابة (الدمرداش - ٢٠٠٦ ص ٢٣)

أن الخط العربي هو أحد الأشكال المرئية الهامة التي تتكون من أحرف

مفردة وجمل مركبة والتي يمكن أن يخضعها الفنان للعديد من العمليات والإجراءات مثل المرونة والطواعية والقابلية للمد والاستدارة والتشابك والتداخل والتراكب، مع إمكانية تضمينها كعنصر هندسي مع عناصر زخرفية أخرى سواء كانت (نباتية - حيوانية - آدمية)، بهدف تأكيد قيم فدية وتعبيرية متنوعة. (حيدر، 2013، ص 51)

وفي مقدمته عن الخط العربي ذكر ابن خلدون بأن الخط العربي هو صناعة شريفة يتميز بها الانسان عن غيره، وبها تتأدى الاغراض لانها المرتبة من الدلالة اللغوية ، ثم عرفه ابن خلدون بأنه رسوم وأشكال حروفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس الانسانية من معان ومشاعر (ابن خلدون، 1984، ص 337)

الخط العربي وقيمه الجمالية:

لقد ارتقى الخط العربي على يد الخطاطين المبدعين الذين قاموا بتجويده على مر العصور الاسلامية بأساليب متطورة وأصبحت الكتابة العربية تتمتع بجمال حروفها ورشاققتها المفردة منها أو المركبة. وهي في نفس الوقت قابلة لأساليب الابتكار فيها وذات مرونة في أساليب المد والاستدارات في بعض حروفها حتى إكتسبت هذه الكتابة حيوية وبهجة وجمال بخاصية مد وتقوس الحروف وتقاربها مع بعضها أو تباعدها وخاصة نهايات بعض الأحرف عند التقائها بالحروف اللاحقة لها إذ يغير الخطاط " الفنان " في ميل العلم ويستخدم الجزء الأعلى فقط من سن القلم في رسم هذه الاتصالات أو يستخدم لها قلما أصغر من القلم الذي كتبت به (بداية الحروف)

ومما سبق يتضح أن القيم الفنية تعد منبعاً لجماليات العمل الفني وحسن تطبيقها عملياً في العمل الفني بعد عاملاً جوهرياً في إدراك المتذوق لجماليات العمل الفني هذا بالإضافة إلى أن مراعاة الأسس الفنية التالية بعد عاملاً مهماً أيضاً في عملية تذوق أعمال الخط العربي وهذه الأسس هي:

١- التكرار (التماثل):

هو تكرار صورة حرف أو مجموعة أحرف بنفس حجمها وأبعادها مرة أو عدة مرات كما تلاحظ في شكل (1) في حرف العين حيث تكررت أربع مرات.



شكل (1) لوحة بقلم الثلث يراعى فيها التكرار في حرف العين اربع مرات

٢- التناظر

وهو تكرار أيضا ولكن يراعى أن يكون معكوسا أو مقلوبتا فينتج من هذا الانعكاس قيمة فنية أخرى (شكل 2)



شكل (2) لوحة بخط الثلث يراعى فيها التناظر

3- التوافق:

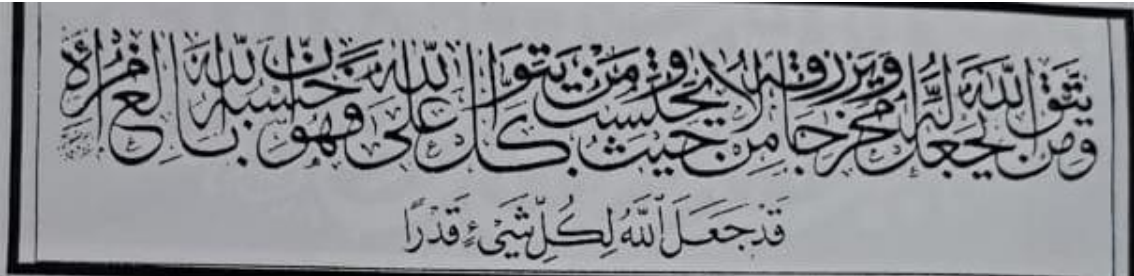
ويستخفق في احتضان حرف لحرف اخر فوقه وخاصة الأحرف الكليية والهلالية لها م اتجاه الحروف كاختصار اللام لحرف الوار فوقها ويتحقق من تجاوز العموديات إذا توالى منها إنسان أو أكثر ويتحقق أيضا من احتضان حرف كأسي لكلمة فوقه شكل (3).



شكل (3) احتضان حرف الواو لحرف اللام

4- التوازن :

يتحقق التوازن من عدة مواضع في العمل الفني (الخطي) فيتحقق في درجة كثافة الحروف وتجمعها في العمل فنجدها متقاربة جدا في منطقة معينة في حين تحدها متباعدة كثيرا في منطقة أخرى شكل (4)



شكل (4) لوحة بخط الثلث يراعى فيها التوازن

نلاحظ عندما تأمل الأعمال الفنية الخطية أن الخطاط اعتنى بجمالية الخط العربي عناية كبيرة سواء كانت آياته قرآنية أو أحاديث نبوية أو أبيات شعرية، أو

مشق هذا الانتقاء والعناية قام على نظرة متماثلة للمعنى والمبنى ويقوم ايضا على تشكيل الكلمة والعبارة وتطويع الحروف بما يحقق القيم التشكيلية التي سنوضحها في ما يلي:

1- الإيقاع :

الإيقاع قانون أساسى فى جماليات التشكيل ولا يوجد عمل فني ليس فيه إيقاع ، غير أن الخط العربي بعناصره التشكيلية سواء بالأحرف والمدات والحليات والتوريق وغيره من عناصر التشكيل في الخط العربي تقوم بدور أساسى فى إحداث الإيقاع في إبداعات تشكيلية لدى الخطاطين المبدعين وإذا كان الإيقاع يعتمد على أسس واضحة تحدد معالمه مثل التماثل والتناظر والتوازن والوحدة والتنوع وغيرها، إلا أننا هنا نحاول أن نصيغ تحليلاً خاصاً بنماذج مختارة تستعيد من المكونات الأساسية للإيقاع بقدر مختلف عن باقي الممارسات الفنية الأخرى لما للخط العربي من خصوصية مميزة فى التشكيل الإبداعي وعلى سبيل المثال شكل (5).



شكل (5) الإيقاع

٢ - الديناميكية والسكون :

تسئل عمارة المسجد في الفن الإسلامي نموذجاً للدديناميكية والسكون خاصة المساجد الممتدة أفقية والمرتفعة بقبابها وماذنها رأسي. ونفس هذا الطابع تجده في أمثلة عديدة في الخط العربي، وينصح بجلاء في خط الطغراء (شكل 6).



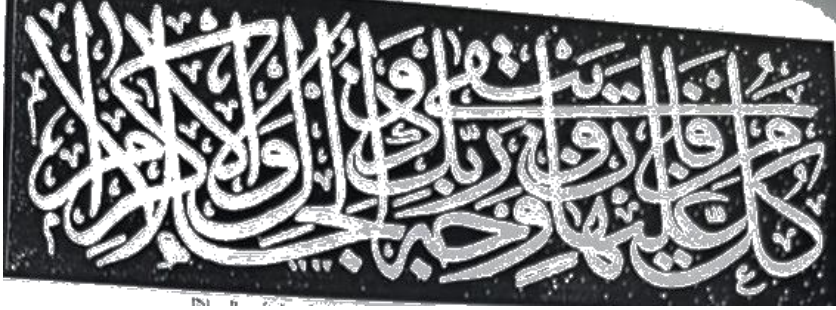
شكل (6) لوحة بخط الطغراء

فتلاحظ أن المدات أفقية من اليمين والأعلى التي خرجت من عمق الشعراء هذه المدادات الأفقية التي زادت من حركة العمل وانتشاره في المساحة الفراغية المحيطة وقد ضاعف من هذا الاحساس الارتفاعات الرأسية الثلاثية وتدعيمها بثلاثة أخرى أسفل منها تؤكد هذا الانتشار وهذا التصعيد وجميع ذلك قد ساهم في مضاعفة الاحساس بحيوية العمل ودديناميكيته والدائرة الفراغية المكونة من إنداثين كل منهما يؤكد الآخر في إتجاه المدادات الأفقية في إتجاه اليمين. وتصبح المحصلة الرئيسية التي بنيت عليها دديناميكية العمل في توازن جميل لطاقة الحركة المندفعة إلى اليمين ونظيرتها الصاعدة إلى أعلى مما ساعد على تكثيف هذا الحس الدديناميكي . كل ذلك يعد مثالا للدديناميكية في هذا النوع من الخط . وأما عمق الطغراء ينتج من أن الكلمات فيه تلتف فتصبح غامضة وصعبة القراءة في تكتل متداخل الحوار فيه مزيج من الصراحة والغموض في سكون غريب .

٣- المهابة والجلال

وهي محصلة التوازن المهيب بين النبل والسمو وتوزيع الحروف من خلال المحاور والأقطار وترى الباحثة أن هذه القيمة غالبا ما تتضح في خط الثلث ، وأن اللون الأسود بما له من مهابة وجلال وقدرة الفنان في توزيع الأحرف والاحساس

بجماليات الفراغ المحيط بالأحرف دور كبير في تحقيق هذه القيمة نلاحظ ذلك عند مقارنة التركيبين في شكل (7) هذا بالإضافة ما للون الأسود من دور كبير في تحقيق هذه القيمة



شكل (7) لوحة بخط الكلب ينصح بها المهابة والجلال

القيم الروحية والصوفية للخط العربي :

إلى جانب ما يتميز به الخط العربي من قيم تشكيلية، فهناك أيضا الجانب الروحي والمعنوي للخط العربي في إطار البناء التشكيلي ، وتعتبر صفة التميز للفن العربي الإسلامي عن باقي الفنون ، فنجد في الأسلحة ، والمباني ، والأواني ، والأنسجة ، وعلي شواهد القبور ، ودور الخط العربي علي هذه الأغراض علي عكس دور الصورة في الفن الغربي لأنها قد تحمل معني ودلاله وقد لا تحمل أي دلالة ولا معني، أما الخط في الفن العربي الإسلامي فهو يجسد المعني ويحوله من خلال أشكاله التجريدية إلي شعور حي مرتبط بالدين، ولذلك فالدلالة والشكل التجريدي للخط العربي مترابطان لا ينفصل أحدهما عن الآخر " (خزلم، 1992، ص 113).

وكان يقصد الفنان المسلم تمجيد كلام الله وإبرازه بأجمل صورة ممكنة ، وبذلك تجد أن هذا الفن يحمل غايات دينية تعبدية تتجاوز نطاق الصلاة إلي تحضير المناخ الروحي لها . وبذلك يكون فن الخط العربي بمثابة نقل كلام الله إلي المسلمين فقد كتبت الآيات علي أسمى الأماكن وخاصة المقدسة ، وأثمن الأشياء وأفخرها وذلك ليستمدوا منها العزيمة ومداومتهم علي العبادة. وبذلك أصبح الخط العربي عند كتابته.

ممارسة للعبادة عند الفنان المسلم، ويتضح من ذلك أن فن الخط العربي

يجمع بين الشكل التجريدي للحروف وبين المعنى وما يحمله من احياءات تحول الشكل إلى إدراك ، فعلى سبيل المثال هناك الكثير من اللوحات الفنية تعتمد فى تشكيلها على الحروف العربية، ويسعى الناظر إليها لكشف محتواها ومعناها إذا كان يعرف اللغة العربية.

إن المتأمل للخط العربي يجده منفرداً بين خطوط وكتابات العالم باستخداماته الزخرفية والفنية قديماً وحديثاً، فلقد تطور هذا الخط على يد العرب والمسلمين إلى فن جميل إحتل مكان الصدارة بين الفنون الإسلامية والعربية.

تمتع الخط العربي بشأن عظيم وذلك منذ نشأة الإسلام الأولى، وهذا ما أكده "أرنست" كول في كتابه (فن الخط العربي) فيقول : انتشر الخط العربي من خلال اللغة العربية في العالم الإسلامي وأصبح رابطة بين كافة الشعوب الإسلامية رغم الحدود الحاضرة، ومن عهد العباسيين استخدمت أبجدية اللغة العربية في اللغات الأخرى مثل الفارسية والتركية الهندوسكانية، إلى جانب اللغة العربية نفسها .. فتح ابتكار الكتابة الباب واسعاً للتجاوز والتباحث وتبادل الآراء مع الأفكار وكانت الأبجدية منهجا كتابيا وقراءيا اتسم بالوضوح والتتابعية التي أعطت للإنسان مفاتيح عدة كي يتعلم ويؤسس الثقافات و علوم عدت منهجا حضاريا راقيا ولم تكن الحروف التي تطورت عبر مراحل إلا رموزا تعارف عليها البشر وتعرفوا عليها من خلال الأعراف والتجربة اليومية. وأثرت بلاد الرافدين ووادي النيل والجزيرة العربية لذلك التطور الذي نرى مع تطور الأزمان والحقب (شلال، 2005، ص 1)

الخط العربي والفنان الإسلامي

لم يكن المسلمون أول من استخدم الخط العربي في الفنون الزخرفية حيث سبقهم فى هذا المضمار شعوب أخرى من أهل الشرق الأقصى وبالرغم من ذلك لم يستخدمه فن من الفنون بقدر ما استخدمه الفن الإسلامي ، وذلك لأن الخط العربي هو انسب الخطوط للزخرفة في حروفه من الجمع بين الإستقامة والليونة . كما أن الرسوم الزخرفية التي تصل لها تصفى عليه الاتزان والجمال وقد سعى المسلمون باختلاف طبقاتهم للاعتناء بالخط العربي ونسخ المصاحف وكتابة الآيات القرآنية، أدى إلى تنافسهم لنيل هذا الشرف حتي حرص الولاة أنفسهم علي القيام هذا العمل في

أوقات فراغهم، وكانوا أيضا يشجعون الخطاطين ويتسابقون لمعاونتهم وهكذا أصبح الخط العربي أشرف الفنون، وأصبحت مهنة الخطاط من أشرف المهن، فارتفعت مكانه الخطاطين في المجتمع الإسلامي وقد حظي الخط العربي خلال هجرته إلى البلاد الإسلامية في فارس وتركيا والأندلس بنفس الاهتمام والتقدير الذي لقيه في الجزيرة العربية " (امام -1997 - ص 2)

وجاء دور الفنان الإسلامي ليدخل الحرف العربي كعنصر رئيسي في كل ما أنتجه من فنون حتى أصبح من العلامات التي تميز الفن الإسلامي . وهذا فقد " بلغت الزخرفة الخطية (الحروفية) أوج إزدهارها في الفن الإسلامي في القرن الخامس الهجري (٣) حيث تم استخدامها في زخرفة التحف والأواني المعدنية والخزفية والزجاجية وبلاطات القيشاني والنسيج ، حيث استخدم الفنان الإسلامي أروع مزج عرفه تاريخ الفنون بين الرسم والكتابة حيث ألف الفنان المسلم منهما إتزاناً وإيقاعاً تشكلياً . وقد لعب الخط العربي في هذه المجالات دوراً هاماً يقف جنباً إلى جنب مع غيره من العناصر الشكلية الأخرى (يونس - 1983 - 64)

أما في العمارة الإسلامية فقد استخدم الفنان أشرطة الكتابة في أعلي الجدران لربط المستويات الرأسية بالسقوف والقباب ، ومن أمثلتها شريط الكتابة العربية الموجود بالمسجد الأموي بدمشق والذي يحتوي على آيات قرآنية مكتوبة بالرقائق الذهبية، وكذا الآيات القرآنية بقبة الصخرة والمكتوبة بالفيسفساء المذهبة على أرضية زرقاء وغير ذلك كثير من الأمثلة في مختلف العمارات الإسلامية. (يونس، 1983ص10)

ولعل اتجاه الفنان المسلم إلى استخدام الكتابة العربية على منتجاته الفنية بأنه قصد من هذا في أول الأمر تسجيل نعمة الله وفضله وحمده وشكره على هذه المنتجات حيث سجل عليها عبارات "الحمد لله" و " الشكر لله" غير أن الفنان المسلم سرعان ما أدرك أن الخط العربي يتصف بالخصائص التي تجعل منه عنصراً تشكلياً صالحاً لتحقيق أهدافه الفنية فاستغله إستغلالاً جمالياً، حتى أن الفنان المسلم كان كثيراً ما يستخدم الخط العربي إستخداماً تشكلياً بجداً بصرف النظر من مضمون الكلام نفسه.

ثانياً: جماليات الخط العربي عند عينه من أعمال المصورين والفنانين

العرب

وقد سعي الفنانون العرب إلي تصوير الحرف العربي ، مفرداً وكلمة بأشكال وأساليب متنوعة ، وقد تحمس لذلك الكثير من الفنانين الذين ساروا في هذا الإتجاه والتف حولهم الكثير من النقاد الذين ينادون باعتماد هذا الإتجاه الفني ليكون أساسا الحركة فية عربية حديثة لها انفرادها في الأصالة والإبداع والتميز لتربط بين اصالة الفنان العربي ومعاصرته معا، وقد تم توظيف الخط العربي كعنصر بناء فكري وفني وجمالي في الفن المعاصر حيث التناغم اللوني والحروفي فاصبح هذا الخط مركز الحركة والحياة معا وأصبح تيارا مهما وتطور مسار الفن التشكيلي فى العالم العربي به. وهناك فنانون سطوروا اسماءهم وتركوا بصمة كبيرة في التشكيل الحرفي وعلى سبيل المثال:

1-الفنان نجا المهداوي (تونس)

ما يميز الطابع التجريدي للوحات المهداوي هو فرادتها وتميزها فى المزج التشكيلي بين الخطوط الهندسية الأفقية، والعمودية، والمائلة ، والمتشابكة، والمتقاطعة، والمتوازنة وغيرها وعلى الدوائر، والمستطيلات، والمربعات والفراغات، والامتلاءات، وتعرجاته بين توظيف الخط الكوفي والنسخي والديواني، ويحاول نجا المهداوي استغلال كافة الامكانيات التشكيلية للخط، فتلاحظ أن جل أعماله تركز على المزج بين ليونة وصلابة الحظ بين الامتداد والاستدارة بين الملاء والفراغ، بين المنتظم واللامنتظم . وكما يقول شريل داغر في كتابه الحروفية العربية فن وهوية عند الفنان نجا المهداوي " هو لا يكتب، بل يحظ، يعود إلى الحروف أو مجزوءاتها، وإلى كسور العبارة، مثل مادة حية، يطوعها ويشكلها كيفما يشاء ، فنه يشير إلى العربية ، يومئ إليها، دون ان يوضحها، خطوطه تحيل إلى الطرز والأقلام المعروفة الهندسية كما المائلة، من الكوفي حتى النسخي ... أبجدية مستنبطه من الخطوط العربية.

تتحول الحروف في اعمال نجا المهداوي إلى لغة تشكيلية وجمالية تقصح عن مكنونات وخصوصيات الابجدية العربية كما تحمله من هندسة روجية حاملة المعاني ، راحلة بها عن الأمكنة والأزمنة كما تعتمد لوحاته من الناحية التقنية وسائل التشكيل بالخير الهندي أو الاكريليك على الجلد أو على القماش، كما يقدم مجلة بحوث فى الفنون والعلوم النوعية

أعمال طباعة حربية على الورق وهو في تجاربه المتنوعة، نجد نجا المهداوي يزواج في أعماله بين الصرامة التقنية والرجوع إلى التراث في أعمال خطية تبتكر نظاماً للحروف وأشكالها بصيغ جديدة

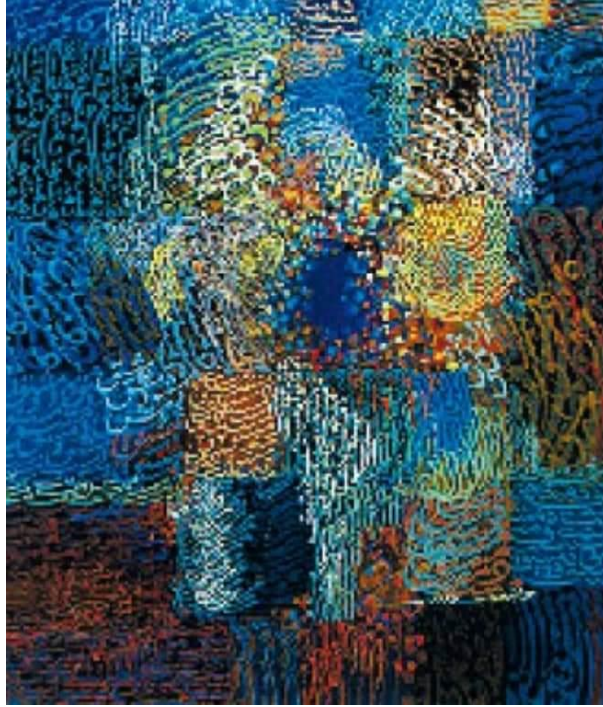


شكل (8) الفنان التشكيلي نجا المهداوي، بدون تاريخ ، تونس

2-الفنان محمد غنوم (سوريا)

الفنان محمد غنوم يعتبر الحرف العربي والكتابة العربية. عنصراً أساسياً في منجزه الفني به يرسم و به يشكل و به يلون و به يقيم عمارة اللوحة بكاملها ، هذه العمارة التي تأخذ جزءاً من مساحة اللوحة أحياناً ، ويلجأ الفنان من أجل إشادة تكويناته الحروفية إلى التنوع بتخانة الحرف بتكبيره أو تصغيره، وقد يلجأ إلى تطعيم التكوين ببعض الزخارف الهندسية في محاولة منه لتغيير حركة إيقاع التكوين وكسر

رتابته ، فالفنان عتوم يرى ان استخدام كلمة ما ، ذات دلالة محددة، باكثر من طريقة اللوحة الواحدة ، وتكرارها بغزارة ، فهذا يعني الموضوع الذى ترمي إلى اللوحة الفنان التشكيلي السوري الدكتور محمد غنوم ظاهرة فنية وإبداعيه لها خصوصيتها التي تميز بها، فهو خطاط محترف درس الخط العربي المقعد ودرسه برع فيه وأنشأ خطوطاً مميزة ، وهو فنان تشكيلي عاشق للون، يصنع اللوحة التشكيلية المميزة ، وها هو يضع الكلمة والحرف والجملة ليصنع منها عالماً متكاملماً من الحرف واللون.



شكل (9) الفنان التشكيلي محمد غنوم ، شام الروح 2، سوريا ، 2019

3-الفنان وجيه نحله (لبنان)

تدرج وجيه نحله في أساليب فنية عدة ، فقد استلهم الخط العربي في بدايات عطاءاته التشكيلية ما متحرراً بذلك من قيود الاتجاه الانطباعي الذى أسمى مساره التشكيلي من خلال ترده على محترف الفنان عمر الانسي . لكن كله ظل أميناً وتسجيلياً لتراثية الخط العربي ، ومعالجاته التقنية محاول الحفاظ على سمات الكتابة العربية وتوليفاتها الجمالية لقد أثبت مع أقرانه من مريدى الاتجاه الحروفي العربي، أن للحظ العربي ابعاداً بتشكيلية خصبة، استطاعت توليد قيم جمالية في مجلة بحوث فى الفنون والعلوم النوعية المجلد الثاني عشر / العدد الثالث والعشرون

حضني التاريخ والحضارة لكنه أسوة بالعديد من هذا الرعيل اكتشف أن تجريدية الخط العربي لا تنتمي فقط إلى رحم لتاريخ، بل انها تستطيع ان تتوافق مع التبدلات الحديثة في المجالات التشكيلية، لذلك انطلق إلى اتجاهات أخرى متماهية مع الاتجاه الحروفي والخطوطية المتخالية عن بنائيتها الصارمة، والمتجهه صوب حركيتها ودينامياتها من دون ان يتخلى الفنان عن منطقية الهندسة وعقلانياتها ، من هنا تدرج وجيه خله على قاعدة الخطوطية داخل الاتجاه الحروفي، وما تكتنزه من تدرجية لونية وحركية وايقاع شكلي ولوني .



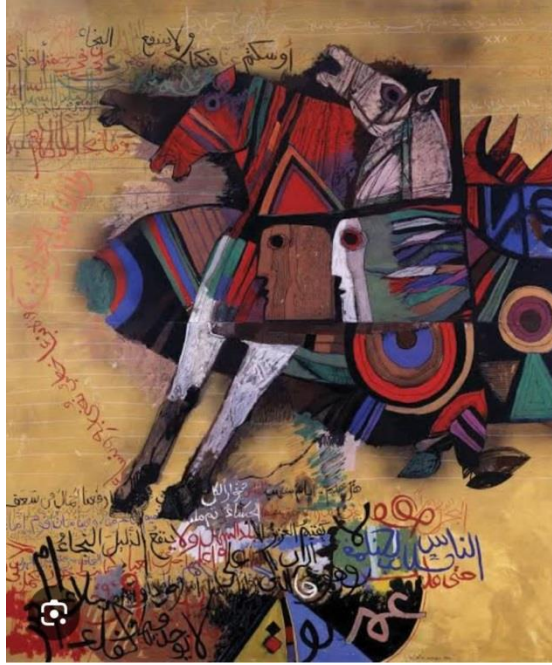
شكل (10) الفنان وجيه نحله ، بدون تاريخ، لبنان

4-الفنان ضياء العزاوي (العراق)

كانت اغلب أعمال العزاوي تدور حول تجريدية ما في حال ترحال دائم في البحث عن المزيد من العناصر اللونية والشكلية التي ستخلق لوحته الناضجة والتميزة بدءاً من سنوات الثمانينات لقد شكلت هذه المرحلة ركيزة أساسية للعمل الفني والقائم على تقسيم اللوحة الى مجموعة من المربعات وتلوين الحروف بالأزرق الشذري ثم طبيعة التكوين ذاته المحتشد بالخطوط المكتظة التي لا ينبثق منها ذات

الفضاء الرحب حيث تتعاطاه بطريقة تختلف عن طريقة العزاوي السابقة، سيذهب تجريب العزاوي في كل اتجاه فقد استخدم اللون الواحد في عدد من أعماله وكذلك ابراز الشخصيات بتشخيصية أكيدة وملحة والافراط في تقسيم اللوحة والتأرجح بين الهندسى المحض والحرف المشرق الطافي على ألوان معتمة موجدة والتشديد على سعة العيون انبهار الضم ثم الوفرة في استخدام الحرف العربي الذي سيكون من أهم القواعد التي تحكم عمل العزاوي حيث في هذا التاريخ تبدأ على ما تبدو انطلاقة جديدة تماما ناضجة ولمموسة في الكثير من أعماله. (لعبيبي والعزاوي، 2013، ص

(31)



شكل (12) الفنان ضياء العزاوي، 100 × 120 سم، العراق، 1983

5- الفنان عمر النجدي (مصر)

عرف الفنان عمر النجدي منذ ستينات القرن الماضي بدمجه للخط العربي في أعماله التي عكست رؤيته الفريدة ، وامتازت بتجرد إيقاعي مبنى على الحروف والأرقام العربية، كما اشتهر بكونه مبدعاً في تخصصات مختلفة ، توجهت مسيرته بالعديد من الجوائز المحلية والعالمية . تشرع لوحة " من ملكوت الله " الآفاق الزوار معرض رحلة الكتابة والخط دروب الروح" الذي تنظمه وزارة الثقافة في الرياض

للتحليق فى قضاء الكون الشاسع، من خلال لوحة زيتية تعتمد على فنون التشكيل المدمجة بالجرافيك جمعت جمال الحرف العربي بروعة الفضاء وما يحتويه من مجرات بدقة متناهية وألوان لم يكتشف منها إلا النزر اليسير .
نجح النجدي بإدخال الزائر فى حالة من الذهول والإيهام بالاستلقاء تحت مساحة الفضاء فى الرمق الجميل من الليل فيما يعوم حرف الهاء " و " الالف " على مساحة قماش اللوحة فى رحلة سرمدية لا تعرف بدايتها من نهايتها .



شكل (13) عمر النجدي، من ملكوت الله، معرض رحلة الكتابة والخط، وزارة الثقافة بالرياض، 2023

6-الفنان هيثم جوهر (الكويت)

(كثيرة من الاسماء التي اقترنت بالتجريد، ويرمزيتها، وبدلالاتها والفنان هيثم قد فعلها واسماء تعاطت مع اشتغالات الخط العربي ما يسمى بالحروفية، وهواجسه ومناحيه الصوفية وقضاياه الاجتماعية الجمالية.

وتجربة التجريد والخط العربي في بعدها التشكيلي هواها وحضورها البارز على كل الساحة الفنية التي تخصصه كفنان باحث عن الجمال ورموزه ، وعن الحب وارتحالاته ، وكذلك عن الحرف واسراره ويبدو ان هذه التجربة - تجربة الخط - لا تزال محط العناية الفنية ، والرعاية الجمالية، وعناية ورعاية الفنان نفسه ، خصوصا ان تراث الخط والحرف يخصه، كانسان شرقي - عربي ، وكل غاياته أن تبقى هذه اللغة ، يفنيها وجمالياتها، حية، وأن يبلغ مداها إلى مداها ومنتهاها ، وهنا بيت القصيد يستعمل الفنان هيثم الخط عن سابق تصميم فتى، وترصد بقصد اكتشاف قيم الجميل والجمال والجمالية وفي تعددها وتنوعها من حيث الخطوط نفسها، بالإضافة إلى أن الخطوط المنقوشة على القماش قد اوحى بتأثيرات حسية وعاطفية عبرت عن المظهر ودلت على الجوهر شكل (14).

في أعمال الفنان هيثم الخطية والحروفية منها، تجد المكونات الأساسية والملاح التي رسمها فتوزعت جماليات النقطة .. الحرف ... الكلمة ... العبارة ... بيد عدد من المكونات الحسية المنظورة شكلا مضموناً ، وتبدت فنيته هنا في حيازته به ومميز في أعماله، يستمد شرعته من اسمس التصميم ومن الحالة التخيلية للحرف والحظ، وللكتلة والفراغ، واللون.



شكل (14) الفنان هيثم الجوهري، الكويت، 2019

ثانياً: الإطار العملي

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ذلك لان هذا المنهج يحضر عبر الوصف لما هو كائن ويفسره وهو يهتم تجديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، فهو المنهج الذي يحلل ويصف ويفي الواقع او الظاهرة قيد البحث ، كما اتبعت الباحثة المنهج شبه تجريبي من خلال الممارسات التجريدية البسيطة التي تجربها الباحثة على غنية البحث بالاستفادة من جماليات الخط العربي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية

بدولة الكويت

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث، في تعويد الطالبات على التعامل مع معظم التنوعات

والاختلافات في العملية الإبداعية فاختارت الباحثة لطالبات موضوعاً ليجرى تحقيقه على جماليات الخط العربي، اعتماداً منها على ما ورد في الأطار النظري للقيام بتجربتها البحثية وإسقاطه عليها

التجربة العملية :

تعد التربية الفنية مجال تعليمي وثقافي تستطيع الاستفادة منه في إعداد أجيال قادمة تواكب الحداثة في الفن بصفة عامه وفي مجال التصوير بصفة خاصة وتغيير المفهوم التقليدي للتربية الفنية للوصول إلى مداخل تجريدية جديدة ومتنوعة ساعدت في إثراء الجوانب التعبيرية وتغيير الرؤية التقليدية وتنشيط العقل والتفكير الإبداعي والاهتمام بالتجريب واكتشاف موضوعات وطرق جديدة للتعبير المرتبط بالاتجاهات الحديثة والمعاصرة

الهدف من التجربة :

تهدف التجربة العملية إلى تحقيق الأثر والابداع في التعبير الفني من خلال استثمار جماليات الخط العربي في معالجة سطح اللوحة التصويرية عن طريق استحداث صياغات جديدة ومتنوعة تثري التعبير الفني في مجال التصوير لدى طالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية دولة الكويت.

خطوات تنفيذ التجربة

- التعرف على مستوى الخبرة السابقة لدى طلاب العينة من خلال عرض مجموعة من الصور لأعمال الفنانين عند الخط العربي وذلك للتعرف على خبراتهم الفنية في التصوير وتحديد مستوياتهم الفنية.
- اعتمدت الباحثة على تناول التراث الكويتي في أعمالهم الفنية لتنمية مهاراتهم الفنية وتعبير عن القدرة الفنية المبتكرة المستجدة من التراث الكويتي
تقييم التشكيل التعبيرية
- استكمال تربية وتأهيل الطالبات لمعاونتهم على تحقيق قدر من الاستقلال الفني والاعتماد على النفس بقدر الامكان والاندماج مع المجتمع وتراثه
- التعرف على المشكلات الفنية والتشكيلية التي تقابل طالبات العينة، والصعوبات التي تواجه الطالبات اثناء التعرف على اسلوب وتقنيات.

- وصياغات رسم الخط العربي وذلك لمحاولات حلها والتغلب عليها انتشار تطبيق التجربة من أجل ابداع لوحات تصويرية
- وضع الخطة المناسبة لمستويات طالبات العينة من أجل البدء من حيث ينتهي مستوى طالبات العينة أي تحديد ما يقدم لطالبات العينة من صور الحروفيات الخط العربي وكذلك انواع الخبرات والممارسات التي سوف يكتسبها الطالبات اثناء تطبيق التجربة العملية وكذلك الخامات والادوات المناسبة للعمل
 - قامت الباحثة بتوفير الخامات والادوات التي تساعد الطالبات في التطبيق وكل ما تجده الطالبات في مصلحة العمل الفني من اجل تنفيذ العمل وتجنباً لظهور متغيرات قد تؤثر في نتائج التجربة

الوسائل التعليمية:

تجهيز الباحثة لبعض الصور لاعمال الفنانين والمصورين العرب الذين تناولوا جماليات الخط العربي في اعمالهم وكذلك شخصيات من التراث.

ضبط متغيرات التجربة البحثية :

- 1- القائم بالتدريس : تقوم الباحثة بالتدريس لعينة التجربة البحثية المختارة ، بالمكان المعد لتنفيذ التجربة كما ان الباحثة تعمل بمجال التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وهي على علم بمعظم الجوانب المهارية والنفسية الطالبات ، كما تهتم الباحثة بالملاحظة منذ بداية النشاط وحتى نهائيه ، وعدم التدخل والتركيز اثناء التدريس.
- 2- زمن المقابلة : تكونت التجربة البحثية من اربع مقابلات وتركت الباحثة للطالبات اختيار موضوعات تصويرية قائمة على جماليات الخط العربي المستمدة من التراث الكويتي
- 3- اساليب التقويم : يهدف التقويم إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف، واختيار أساليب التقويم المناسبة وكذلك التقويم الجماعي لأفراد العينة في كل مقابلة وكل لقاء وان يحكم الطلاب بأنفسهم على اعمالهم الفنية ومدى الصعوبات والعيوب التي وجهتهم، واقتراح طرق حلها ومدى تقدم أفراد العينة في كل

مقابلة من مقابلات التجربة البحثية

وصف وتحليل لبعض نتائج التجربة العملية :

العمل الاول

اعتمدت الطالبة على تضمين العمل بعدد من الخطوط العربية مع عناصر أدمية من ثلاث سيدات بملابيس من التراث الكويتي وتحركت فيه الكتابات في خلفية العمل وداخل كل مساحتها حيث تم الكتابة في صورة حائط انشائي مستخدما التشكل والحجم كمقومات تشكيلية في الحظ واستخدم الخط بصورة مائلة في خلف السيدات حيث تم كتابة الحروف العربية حسب القواعد المعروفة في الخط العربي ونلاحظ تنوع سمك الخط ونوعه ومقوماته وخاماته وألوانه ، هذا إلى جانب توظيف الخامات والكتابات والعناصر الأدمية في عمل واحد متكامل

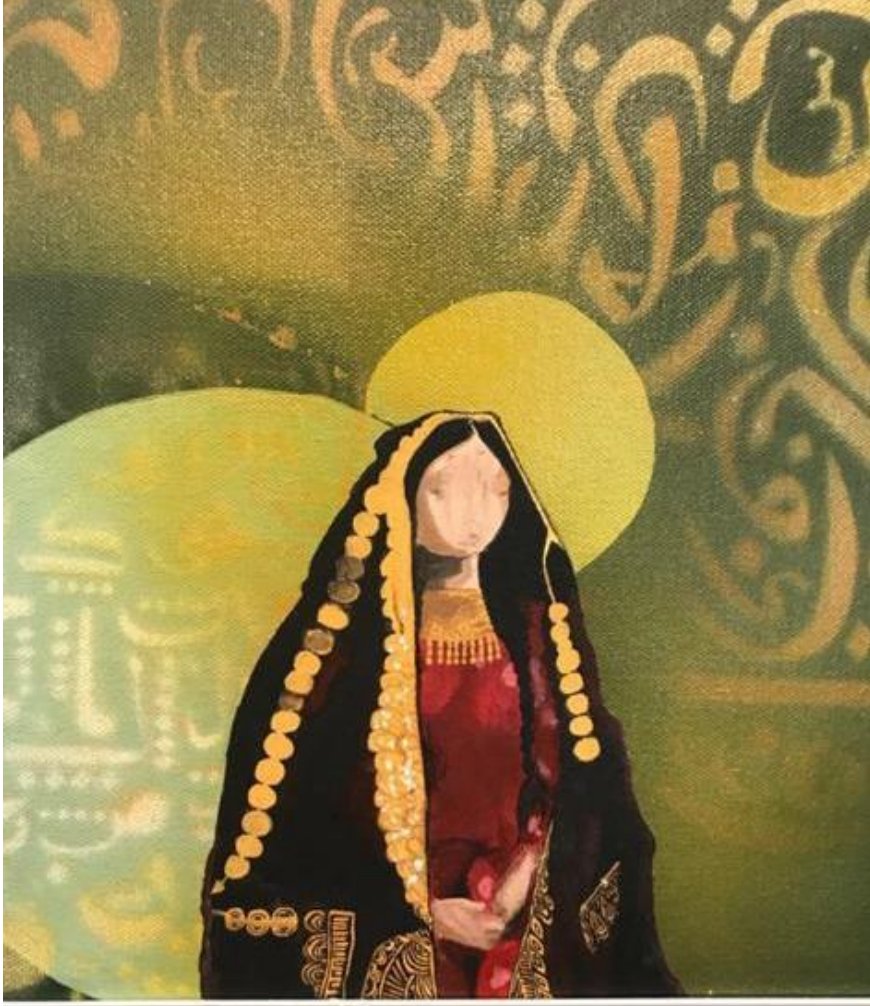
ومزاحت الطالبة بين الدرجات اللونية الهادئة التي تميل إلى الالوان المحايدة واختصت الألوان الذهبية في الكتابات في ارضية العمل للدفع بالاشكال إلى المقدمة، والتنويع بين التأثيرات الملمسية داخل الكتابات والعناصر الأدمية شكل (15)



شكل (15) العمل الفني رقم [1]

العمل الثاني :

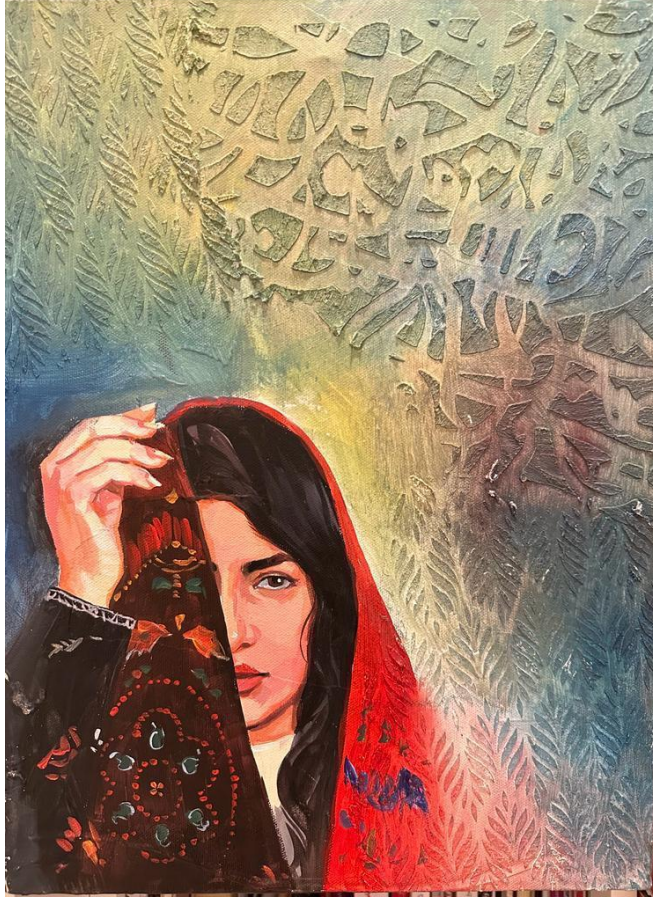
من خلال هذا العمل تلاحظ تكرار الدائرة الذي ادخل عليها حروف عربية ، فاستخدم البسط الافقي للحروف كمقومات تشكيلية والذي كتب على أرضية من الزخارف ويتوسط العمل امرأة ترتدى في من التراث الكويتي وتراكبت هذه الدوائر على بعضها وظهرت الشفافية والتكرار للحروف في هذه الدائرتين ليتراكب على الاولى ويخترق الثانية في علاقات تشكيلية بين الخط العربي والدوائر والعنصر الادمي المتمثل في المرأة مكوناً وحدة لونية متغامه شكل رقم (16)



شكل (16) العمل الفني رقم [2]

العمل الثالث :

في هذا العمل تم التركيز على خلفية العمل بالاضافة إلى محيطه من خلال التداخل اللوني للحروف والخط العربي بالاضافة إلى الشفافية والتكرار وتظهر المرأة الكويتية في مقدمة العمل وتحتوى على مجموعة لوسية تميل إلى السخونه والتوازن والتناغم بين الدرجات ساخنة والباردة ويظهر في هذا العمل قابلية الحرف على التحول والتحوير بالاضافة إلى تعدد الألوان في هذا العمل ولقد جاءت الخطوط قوية واحدثت نوع من الشفافية بين الخطوط العربية وأرضية العمل الفني شكل رقم (17)



شكل (17) العمل الفنى رقم [3]

عرض اعمال الطلاب في البحرية البحثية



شكل (19) العمل الفني رقم [5]



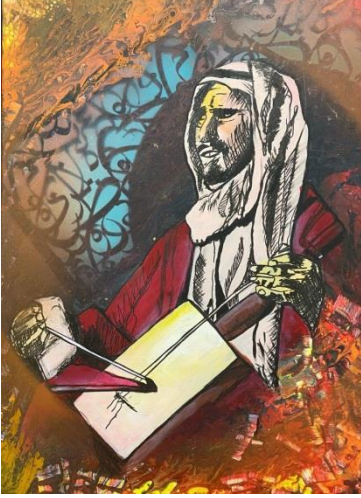
شكل (18) العمل الفني رقم [4]



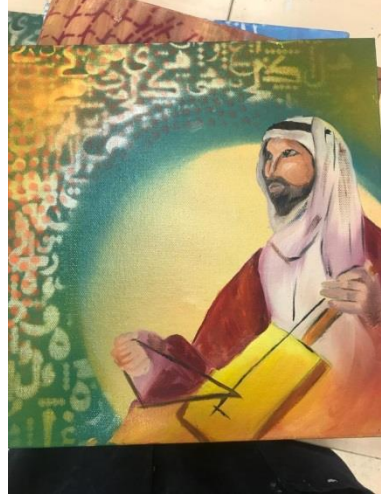
شكل (21) العمل الفني رقم [7]



شكل (20) العمل الفني رقم [6]



شكل (23) العمل الفني رقم [9]



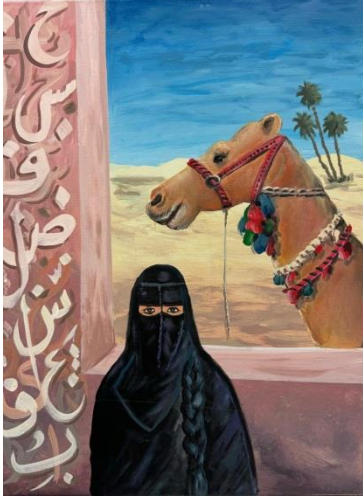
شكل (22) العمل الفني رقم [8]



شكل (25) العمل الفني رقم [11]



شكل (24) العمل الفني رقم [10]



شكل (27) العمل الفني رقم [13]



شكل (26) العمل الفني رقم [12]



شكل (29) العمل الفني رقم [15]



شكل (28) العمل الفني رقم [14]



شكل (31) العمل الفني رقم [17]



شكل (30) العمل الفني رقم [16]



شكل (33) العمل الفني رقم [19]



شكل (32) العمل الفني رقم [18]

نتائج البحث

- (1) اكدت الدراسة على أهمية الخط العربي ودلالاته التعبيرية المتعددة تمصدر للاستلهام والتعبير في التصوير
- (2) اكدت الدراسة على أهمية التراث والتصدي للغزو الفكري والثقافي الاوروبي لأعمالنا الفنية
- (3) الاستفادة من تجارب وأعمال المصورين العرب الذين تناولوا الخط العربي في صياغات ومداخل متعددة بالدراسة والتحليل والكشف عن القيم التعبيرية

ومنطلقات الاستلهام في اعمالهم.

- 4) الاسلوب الواقعي فى رسم الشخصيات من التراث الكويتي جعلت اللوحات الفنية اكثر صدقا وتعبيراً عن روح التراث العربي واهميته.
- 5) اظهرت نتائج التجربة الطلابية جماليات الخط العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصوير لطالبات التربية الفنية.

توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه وما أسفر عنه من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- 1) اعداد وتطوير الوحدات المستخدمة في تدريس التربية الفنية وتطوير أساليب التعلم بما يوافق التراث الثقافي والفكرى من خلال جماليات الحظ العربي
- 2) ان تتضمن مناهج التدريس للتصور لطالبات التربية الفنية لقاء الضوء على جماليات الخط العربي في التراث العربي
- 3) ضرورة الارتباط بالتراث الكويتي ومحاولة الاستفادة منه وتقديمه في ظل المتغيرات المعاصرة
- 4) الالتفاف إلى متاحف التراث ليصبح لها دور فعال في تقديم التراث الشعبي من خلال عمل ندوات ولقاءات غير تقليدية مع فنانيين وورش عمل جماعية وممارسة أنشطة مختلفة
- 5) ضرورة ارتباط الفنان بالتراث الشعبي حتى يكون أداه صادقة للتعبير عن القيمة الانسانية والروحية للخط العربي

المراجع:

- (1) يحيى سلوم العباسي : الخط العربي، تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، بغداد ص10.
- (2) عدلة ثانی جیر نصار - دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية - مجلة الفنون والعلوم الانسانية - العدد السابع كلية الفنون الجميلة - جامع المنيا - يونيو ٢٠٢١
- (3) حسن الباشا، الخط الفن العربي الاصيل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، دار المعارف، ١٩٦٨، ص ٢٤
- (4) عيد مسعد يونس، القيم الجمالية للفن الإسلامي واثرها في الفن الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفنى، اكاديمية الفنون، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ٦٤
- (5) عبد المحسن شيشتر ، ١٩٨٧، ص١٣
- (6) تركى عطيه عبود الجبوري، الحظ العربي الاسلامى، بغداد ، دار البان، 1975، ص٢٣
- (7) ابن خلدون - المقدمة - بيروت، دار القلم ، ١٩٨٤، ص ٤١٨
- (8) ابراهيم جمعه - قصة الكتابه العربية - القاهرة - دار الفكر العربي، 1981، ص16
- (9) كمال قنديل - الخط العربي، تاريخ جماليات، تعلم - مكتبه الورد، القاهرة ، 2010 ، ص 11
- (10) مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1991 ، ص 203
- (11) اسامة حمزة الدمرداش - جماليات السطح والمجسم في الخطوط العربية والافادة منها فى الشكل الخزفى المعاصر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان، ٢٠٠٦ - ص ٢٣
- (12) معروف زريق - موسوعة الخطوط العربية وزخارفها - دار المعرفة - ١٩٩٣ - ص ١٢
- (13) سامية عبد الحليم محمد الصديق - استخدام الخط العربي في تصميم شعارات

- جمالية مستحدثة - رسالة ماجستير - كليه التربيه الفنيه - جامع حلوان - ٢٠٠٢ - ص ١٥
- 14) عبد الوهاب حيدر العلاقة بين الخط العربي والعناصر الزخرفية فى العمارة الإسلامية بالعراق كمدخل لتدريس التصميم - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2013 - ص 51
- 15) ابن خلدون - المقدمة - بيروت - دار القلم - ١٩٨٤ - ص ٣٣٧
- 16) انور الى خزام - البعد الصوفي الجمالية الخط العربي - مجلة الفكر العربي طرابلس، العدد ٢٦٧ يناير - مارس - ١٩٩٢ - ص ١١٣
- 17) فؤاد احمد شلال - المعالجات التصميمية الطباعة ودورها في تحقيق البعدين الوظيفي والجمالي - رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة جامع بغداد ٢٠٠٥ - ص 1
- 18) سامي احمد عبد الحلیم إمام : مرجع سابق، ص ٢ .
- 19) عبد سعد بونس : مرجع سابق، ص ٦٤
- 20) نفس : المرجع: من 10
- 21) شاکر لعبيبي، ضياء العزاوي - مونوغرافيا - دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر - بغداد - ٢٠١٣ - ص ٣١
- 22) عبد المحسن حسنين عبد الرضا محمد شيشتر - الوظيفة الزخرفية للحرف العربى كمدخل تجريبي لتدريس التصميم فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية . جامعة حلوان - 1987-ص2
- 23) زكي صالح . الخط العربي . الهيئة العامة للكتاب . القاهرة . 1983
- 24) <https://www.alangrniCom/languges/khat/khat>.
- 25) <https://images.app.goo.gl/KiwyMeycNMayGsSaA>
- 26) <https://images.app.goo.gl/ABqwTw4Wa4ZvgVdx7>
- 27) <https://images.app.goo.gl/8Yf45aQVaGrY83Va8>
- 28) <https://images.app.goo.gl/b2txp3iwrNPVurSj6>
- 29) <https://artsandculture.google.com/asset/arabic-letters-no-4-kitabat-arabia/ewEyUdIqprLfrQ?hl=en-GB&avm=2>
- 30) <https://images.app.goo.gl/TkHraugb76uoSdkR8>
<https://images.app.goo.gl/3K3EfWy1pooDhFPG>